Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإخلاص ودراية ووعى .

وظهرت الطبعة الأولى لرواية (الفهد) فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٥٨ ، وما مضت ستة أشهر حتى كان قد نفد منها ثمانى عشرة طبعة . . ثلاث طبعات فى الشهر الواحد لرواية سبق أن رفضت مرتين ! . . وفى حزيران (يونية) ١٩٦١ – أى بعد سنتين وسبعة أشهر فقط – ابتعت من روما طبعتها التاسعة والستين . . . أى أنه كان يصدر منها ، حتى ذلك التاريخ ، طبعتان فى كل شهر متنوعة ، ما بين فاخرة وشعبية رخيصة الثمن ، وكلها ما تزال تجد من الإقبال ما يدهش .

وتُرجمت الرواية إلى الإنكليزية والفرنسية[1] ، فلم تَنقُصْ شهرتها فيهما عنها فى الإيطالية ، وإن يكن عدد الطبعات فيهما أقل . ونقلت كذلك إلى سائر اللغات الغربية . وقال فيها بعض النقاد الغربيين الشيء الكثير من عبارات الثناء والإعجاب ، ومن ذلك قول الشاعر الفرنسى (لوى أراغون) من أنها : « أكثر من كتاب جميل ، فهى واحدة من أعظم روايات هذا الزمن ، ومن أعظم روايات كل زمان » . ومن ذلك أيضاً قول (ل ب . هاراتلى) (Hartley P.L.) وهو أنها « أعظم رواية ظهرت فى هذا العصر » . وقال (إى . إم . فورستر) (Forster. M. E) « إن الفهد قد وسعت حياتى ، دون ريب . . . وبقراءتها وتكرار قراءتها جعلتنى أتحقق من أن هناك طرقًا متعددة للحياة » . وقال غيرهم إن هذه الرواية « هى رواية القرن العشرين » . وقد وصفها ناشر ترجمتها الإنكليزية بقوله : « أمير صقلى فكر فى هذه الرواية خمسة وعشرين عاماً ، وكتبها فى عام

---

(١) وترجمت أيضا إلى العربية ، وظهرت فى منشورات عويدات فى بيروت سنة ١٩٧٣ ؛ ومترجمها هو صاحب هذا الكتاب .